الزجاج قال كما الآيات واقتراح السؤال هذا أمثال من ا اتقوا : ذلك قالوا حين لهم E وعن الفارسي أنه أمر لهم بالتقوى مطلقا ولعل ذلك لتصير ذريعة لحصول المأمول فقد قال سبحانه : ومن يتق ا يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال جل شأنه : يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا وابتغوا إليه الوسيلة إن كنتم مؤمنين .

211 .

- بكمال قدرته تعالى وبصحة نبوتي أو كاملين في الايمان والاخلاص أو إن صدقتم في إدعاء الايمان والاسلام قالوا نريد أن نأكل منها أي تبرك وقيل : أكل تمتع وحاجة والإرادة إما بمعناها الظاهر أو بمعنى المحبة أي نحب ذلك والكلام كما قيل تمهيد أو عذر وبيان لما دعاهم إلى السؤال أي لسنا نريد من السؤال إزاحة شبهتنا في قدرته سبحانه على تنزيلها أو في صحة نبوتك حتى يقدح ذلك في الأيمان والتقوى ولكن نريد الخ أو ليس مرادنا اقتراح الآيات لكن مرادنا ما ذكر .

وتطمئن قلوبنا بازدياد اليقين كما قال عطاء ونعلم علم مشاهدة وعيان على ما قدمناه أن قد صدقتنا أي أنه قد صدقتنا في إدعاء النبوة وقيل : في أن ا تعالى يجيب دعوتنا وقيل : فيما ادعيت مطلقا .

ونكون عليها من الشاهدين .

311 .

- عند من لم يحضرها من بني إسرائيل ليزداد المؤمنون منهم بشهادتنا طمأنينة ويقينا ويؤمن بسببها كفارهم أو من الشاهدين للعين دون السامعين للخبر وقيل : من الشاهدين تعالى بالوحدانية ولك النبوة .

و عليها متعلق بالشاهدين إن جعل اللام للتعريف أو بمحذوف يفسره من الشاهدين إن جعلت موصولة وجوزنا تفسير ما لا يعمل للعامل وقيل : متعلق به وفيه تقديم ما في حيز الصلة وحرف الجر وكلاهما ممنوع .

ونقل عن بعض النحاة جواز التقديم في الظرف وعن بعضهم جوازه مطلقا وجوز أن يكون حالا من اسم كان أي عاكفين عليها وقريء يعلم بالبناء للمفعول و تعلم وتكون بالتاء والضمير للقلوب .

قال عيسى ابن مريم لما رأى أن لهم غرضا صحيحا في ذلك وأخرج الترمذي في نوادر الاصول وغيره عن سلمان الفارسي رضي ا تعالى عنه أنه E لما رأى أن قد أبوا إلا أن يدعوا لهم

بها قام فالقى عنه الصوف ولبس الشعر الاسود ثم توضأ واغتسل ودخل مصلاه فصلى ما شاء الله تعالى فلما قضى صلاته قام قائما مستقبل القبلة وصف قدميه حتى استويا فاصق الكعب بالكعب وحاذى الأصابع بالاصابع ووضع يده اليمنى على اليسرى فوق صدره وغض بصره وطأطأ رأسه خشوعا ثم أرسل عينيه بالبكاء فما زالت دموعه تسيل على خديه وتقطر من أطراف لحيته حتى ابتلت الأرض حيال وجهه فما رأى ذلك دعا الله تعالى فقال : اللهم ربنا ناداه سبحانه وتعالى مرتين على ما قيل مرة بوصف الألوهية الجامعة لجميع الكمالات وأخرى بوصف الربوبية المنبئة عن التربية إظهارا لغاية التضرع ومبالغة في الاستدعاء وإنما لم يجعل نداء واحدا بأن يعرب ربنا بدلا أو صفة لأنهم قالوا : إن لفظ اللهم لا يتبع وفيه خلاف لبعض النحاة .

وحذف حرف النداء في الأول وعوض عنه الميم وكذا في الثاني إلا أن التعويض من خواص الاسم الجليل أي يا الله يا ربنا أنزل علينا مائدة أي خوانا عليه طعام أو سفرة كذلك وتقديم الظرف على المفعول الصريح لما مر مرارا من الاهتمام بالمقدم والتشويق إلى المؤخر وقوله سبحانه وتعالى من السماء